تأمّل في عذاب أولئك الذين يشعرون بعظم خطيئتهم ومرارة بكائهم. ثق بأنهم أشدّ كآبة من الذين يُطرحون في النار ويُقَطّعون أحياء. انظر ماذا يفعلون، كيف يتألمون، كم يذرفون من الدموع، وكم يُصعدون من الزفرات ليتخلّصوا من عذاب الضمير، فماذا يفعلون لأجل الخلاص ـ إن لم يتألموا نفسياً بمرارة؟.

فالأفضل أن لا نخطىء مُطلقاً، وإن سقط أحد في الخطيئة يجب عليه أن يشعر بها ويصطلح. فإن كنا لا نحاسب أنفسنا عنها ولو قليلاً، فكيف نجسر أنّ نتضرّع إلى اللّه ونسأله مغفرة الخطايا. وان كنت أيها الخاطىء لا تريد أن تعترف بإثمك فأيّ مغفرة تسأل من اللّه، انك تسأله أشياء لا تعرفها. لذلك وجب عليك أن تعترف بخطاياك واحدة فواحدة كي تعلم مقدار الدّين الذي يُترك لَكَ، وتتحرك فيك عاطفة الشكر والثناء إلى مَن أحسنَ إليك، فإن أهنتَ أحداً تُوَسِّط الأصدقاء والجيران حتى البوابون، وتبذل جهدك ومالَكَ وتُضَيّع معظم أوقاتك سدى، وتذهب إليه بنفسك وتسأله العفو وتلحّ به ولو لم يعفُ عنكَ. أما إن أحزنّا إله الكل فنتهاون بالأمر ولا تتحرّك فينا الحميّة، ونظل على عمل ما تعودناه.

فمتى إذاً نسترضيه؟ ألا نُغضب اللّه تعالى أكثر من السابق، إن داومنا على عملنا هذا. حقاً إنَّ عدم الندم والحزن على الخطيئة يثير غضب اللّه أكثر من الخطيئة نفسها وما دام الأمر كذلك فالأجدر أن تسترنا الأرض حتى لا نرى الشمس، ولا نستنشق الهواء. لنا سيّد شفوق رحوم لكنّنا نغضبه ولا نندم، وهو في غضبه لا يكرهنا وينبذنا بعيداً عنه بل يستميلنا إليه. إنه في حالة غضبه يفيض علينا الخيرات، وأنتَ ترى هذا وتستخف به أكثر من السابق. وهو يصرف وجهه عنك قليلاً كي تتّحد معه إلى الأبد.

نعم إنه يبثّ فينا روح الأمل لأنه محبٌّ للبشر. إذاً، لنُقَدّم له قوتنا الحقيقيّة قبل أن يأتي ذلك اليومَ، فلا تعود التوبة نفسها تجدينا نفعاً. كل شيء يتوقف على إرادتنا في الحياة الحاضرة. أما في يوم الدينونة الرهيب فالحكم يكون في سلطة الواحد الديّان. فلنبادر إلى وجهه بالأعتراف (مز ٩٤:٢) الآن يجب البكاء والعويل. إذاً ان استرضينا الدّيان قبل يوم الدينونة الرهيب لا نعرض أنفسنا لها. أما إن كان الأمر بالعكس، فكلٌ منا سيقف أمام العالم بأسره حتى يجري عليه الحكم، ولا يكون له أدنى أمل بالغفران. فإن لم تُغفر خطايانا في هذا العالم لا مهرب لنا من الحساب والعقاب لدى انتقالنا إلى العالم الآتي.

"أتريد أن تحمي نفسك؟ تمسك بالمذبح الذي بلا حصون لكن فيه عناية اللّه الحارسة. تمسّك بالكنيسة ... فانّك إن كنت مع القطيع لا يقدر الذئب أن يدخل إليك ... الحصون تشيخ مع الزمن أما الكنيسة فلا تشيخ. الحصون يحطمها البرابرة أما الكنيسة فلا تقدر عليها حتى الشياطين. لست أنطق بهذه الكلمات على سبيل المباهاة بل من خلال الواقع. كثيرون هاجموا الكنيسة فهلكوا أما هي فتحلق في السماء.

القديس يوحنا الذهبي الفم

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نور المسيح يسوع المسيح ابن الله XPIΣTOY Φ Ω Σ

NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1130 السنة الثانية والعشرون- عدد
Registered Society. No. 580 327 914 (04/ 08/ 2013) غربي (22/07/ 2013) شرقي
جمعية نور المسيح رقم : 580 327 914

أحد متى السادس ـ تذكار القديسة مريم المجدلية وماركيلا الشهيدة

٢٠١٣/٧/٢٢ ش ٢٠١٣/٨/٤ غ

اللحن الخامس الأيوثينا السادس

طروبارية القيامة على اللحن الخامس:– لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة ، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء . المولود من العذراء لخلاصنا ، لأنه سُرّ وارتضى بالجسد ان يعلو على الصليب ويحتمل الموت وينهض الموتى بقيامته المجيدة .

طروبارية القديسة مريم المجدلية على اللحن الأول : لقد تبعت المسيح الذي ولد من العذراء لأجلنا. يا مريم المجدليةَ الشريفة. وحفظت أحكامه ونواميسهُ. ومن ثمَّ فنحن في تعييدنا اليومَ لتذكارك المقدس نمتدحك عن إيمانٍ ونبجّلك برغبةٍ

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة : .....

القنداق: يا شفيعة المسيحيين الغير الخائبة. المتوسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأة بل بادري الى اغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الأله المتشفعة دائماً بمكرميك.

... ولكن إذهبي إلى إخوتي وقولي لهم : إنّي أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم . فجاءت مريم المجدليّة وأخبرت التلاميذ أنها رأت الربّ ، وأنه قال لها هذا. (يو٢٠:١٧)

الرسالة

عجيبٌ هو اللّه في قديسيه في المجامع باركوا اللّه

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الإولى الى اهل كورنثوس (٩:٢-١٣)

يا إخوةُ انَّ خاتم رسالتي هو انتم في الرب * وهذا هو احتجاجي عند الذين يفحصونني * أَلعلَّنا لا سلطان لنا ان ناكل ونشرب * اَلعَلَّنا لا سلطان لنا ان نجول بامرأة اخت كسائر الرسل وإخوة الربّ وصفا * ام أنا وبرنابا وحدنا لا سلطان لنا ان نشتغلَ * مَن يتجنّد قطُّ والنفقة على نفسهِ. مَن يغرس كرماً ولا يأكل من ثمرهِ. أَو مَن

يرعى قطيعاً ولا يأكل من لبن القطيع * ألعلّي اتكلّم بهذا بحسب البشريَّة ام ليس الناموس ايضاً يقول هذا * فانَّه قد كُتبَ في ناموس موسى لا تُكمَّ ثوراً دارساً.ألعلَّ اللّه تُهمُّه الثيران * ام قال ذلك من أجلِنا لا محالة. بل انَّما كُتبَ مَن أجلنا. لأنه ينبغي للحارث أن يحرث على الرجاء وللدارس على الرجاء ان يكونَ شريكاً في الرجاء * إنْ كُنَّا نحن قد زرعنا لكم الروحيَّات أفيكون عظيماً أن نَحصد منكم الجسديّات * اَن كان آخرون يشتركون في السلطان عليكم أفلسنا نحنُ أولى. لكنَّا لم نستعمل هذا السلطان بل نحتمل كلَّ شيءٍ لئلاّ نسبّب تعويقاً ما لبشارة المسيح .

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس متى الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر (متى ٩:١-٩)

في ذلك الزمان دخل يسوع السفينة واجتاز وجاء الى مدينته * فإذا بمخلّع مُلقىً على سرير قدّموه اليه * فلمَّا رأى يسوع إيمانهم قال للمخلّع ثق يا بُنيَّ مغفورة لك خطاياك * فقال قومٌ من الكتبة في أنفسهم هذا يُجدّف * فعَلِمَ يسوع أفكارهم فقال لماذا تفكرون بالشرّ في قلوبكم * ما الأيسر ان يقال مغفورةٌ لك خطاياك ام أن يُقال قُمْ فامش * ولكن لكي تعلموا أنَّ ابن البشر لهُ سلطانٌ على الأرض ان يغفر الخطايا. (حينئذ قال للمخلع) قُم احمل سريرك واذهب الى بيتك * فقام ومضى الى بيته * فلمَّا نظَر الجموع تعجَّبوا ومجَّدوا اللّه الذي اعطى الناس سلطاناً كهذا

تفسير الأنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم رئيس أساقفة القسطنطينية

«فدخل يسوع السفينة واجتاز وجاء الى مدينته» قول متى «فدخل السفينة واجتاز» فتأمل أنت في السيّد المسيح وخُلقه الوديع الخالي من الكبرياء، لأنّه قبل هذا الوقت صَرَفَهُ اهل الجرجسيين ولم يقاومهم، لكنّه انصرف من عندهم ودخل السفينة وعبر، وقد كان يمكنه أن يعبر البحر ماشياً إلاّ أنّه ما شاء أن يعمل أعماله المعجزّية دائماً حتى لا ينفسد غرض سياسته.وقوله «جاء الى مدينته» أي الى كفر ناحوم، لأن بيت لحم أفرعته والناصرة ربته وكفرناحوم حازته قاطناً فيها دائماً.

«فإذا بمخلّع مُلقىً على سرير قدّموه اليه فلمَّا رأى يسوع إيمانهم قال للمخلّع ثِق يا بُنيَّ مغفورَة لك خطاياك» قول متى «فلما رأى يسوع إيمانهم» لأنه ليس في كل مكان يَطلب إيمان السقماء فقط. وقول المسيح للمفلوج «ثق يا بُني مغفورة لك خطاياك» أظهر المسيح هنا مقدرته إذ حلّ خطايا المخلّع بكافة سلطانه، وأرانا بكافة أفعاله أنّهُ مساوٍ لأبيه في كرامته.

«فقال قومٌ من الكتبة في أنفسهم هذا يُجدّف فَعَلِمَ يسوع أفكارهم فقال لماذا تفكرون بالشرّ في قلوبكم» عندما عَلِمَ يسوع بما يفكّرون فيه أوضح بذلك أنّه إله، والدليل على أنَّ اللّه وحده هو الذي يعرف الأفكار قول الربّ لصموئيل النبي«لأن الإنسان ينظر إلى العينين وأما الرب فإنّه ينظر إلى القلب» (١صم ١٦) وأيضاً لقول داود النبي «فإن فاحص القلوب والكُلى اللّه البار» (مز ٩:٧)، وبشواهد كثيرة ينبغي لنا أن نعرف أنَّ اللّه وحده هو العالمُ بما في النيّات، والمسيح أراهم هنا أنّه إله معادل لأبيه بإظهاره ما افتكروا في أنفسهم، لأنهم لخوفهم من كثرة الناس ما تجاسروا أن يُبرزوا عزمهم فأعلنه هو وجعله واضحاً.

«ما الأيسر ان يقال مغفورةٌ لك خطاياك ام أن يُقال قُمْ فامش» قول المسيح هذا معناه: ما الذي تظنونه سهلاً أتشديد جسم المخلّع أم غفران خطايا نفسه؟! فأوضح بذلك أنَّ تشديد الجسم أسهل لأنّهُ بمقدار ما النفس أفضل من الجسم بقدر ذلكّ حل الخطية أعظم من تشديد الجسم. «ولكن لكي تعلموا أنَّ ابن البشر لهُ سلطانٌ على الأرض ان يغفر الخطايا. (حينئذ قال للمخلع) قُم احمل سريرك واذهب الى بيتك» لمَ يقل المسيح إن ابن الأنسان يحتاج إلى غيره أو أن الغير قد أعطاه سلطاناً لكنّه قال «إن لابن الأنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا» ولم يقل هذا القول للتباهي به لكنّه قاله ليحقق لهم به سلطانه وأنّه لا يُجَدّف إذا جعل ذاته مساوياً للّه، لأنّه يشاء في كل مكان أن يعطيهم براهين واضحة لا يُطعَنْ فيها. «فقام ومضى الى بيته» وإذ أنهض المخلّع أرسله إلى منزله مظهراً من هنا أيضاً أن الشفاء الحادث ما كان خيالاً وجعل الشهود بمرضه شهوداً بصحته. أرأيت كيف أنّ المسيح أرانا ذاته خالقاً أنفسنا وأجسادنا؟. «فلمَّا نظر الجموع تعجَّبوا ومجَّدوا اللّه الذي اعطى الناس سلطاناً كهذا». وذلك لأن جسم المفلوج أُنْهِضَ أمامهم؟

عظة الأنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

لنتقدّم من السيّد ونسأله غفران خطايانا قبل أن نطلب منه الخيرات الأرضية. فهو يعطينا كل ما نحتاج إليه إن سألناه بحرارة.

في تلك الأيام، أيام كان السيّد المسيح على الأرض، وقد ذاع صيته في أنحاء سوريا كلها، ثم في أنحاء المسكونة قاطبة. إنّ سكان الأنحاء المختلفة جاؤوا إليه إذ سمعوا إنّه أخرج الشياطين. أما أنت الآن فأمامك أعماله كلها، تراها بأم العين، وهي تدلّ على قدرته. ومع ذلك فأنت لا تريد أن تنهَض وتُسرع اليه. هؤلاء تركوا أوطانهم وأصدقاءهم وأقاربهم وجاؤوا اليه. أما أنت فلا تريد أن تخرج من بيتك وتتقدّم إليه لكي يعطيك أفضل منهم بكثير. أما نحن فلا نطلب منك شيئاً مما ذُكر. ابقَ مع أخصّائك وارفض العادات الشريرة فقط، فتحصل على الخلاص بسهولة. إن أصابتنا علّة جسديّة نبذل ما في وسعنا لنتخلّص منها. اما ان اصابنا مرض روحي فنتهامل ونرفض التطبيب منه. لذلك لا نشفى من أمراضنا الجسدية ؛ وهكذا نحسب الأشياء الطفيفة والحقيرة ، راغبين في تنظيف الجداول الصغيرة ، وغاضّين النظر عن منهل الشرّ الأصلي.

إن فساد النفس هو سبب علَل الجسد. ويُثبت هذا ذلك المخلّع الذي مضى على مرضه مدّة طويلة، وقد نقَبَ السقف حاملوه ليدلوه بسريره إلى المسيح. وما أكثر الأمثلة على هذا، فيجب أنّ نستأصل الشر أولاً وحينئذٍ نحصل على الشفاء.

إنَّ المرض لا يكون بانحاط الجسد **بل بالخطيئة**، ومرض النفس أشدّ من مرض الجسد لأنها أفضل منه. بناء عليه لنتقدّم إلى المسيح ونطلب منه شفاء نفوسنا المخلّعة تاركين الأشياء العالميّة. ومنصرفين إلى الروحيّات. فاذا كنتَ لا تحزن من أجل الخطيئة فلا تحسب نفسك في مأمن من الخطر. دَع زفراتك تتصاعد إن كنتَ لا تشعر بأنكسار قلبي لأجل المحرّمات التي تفعلها. إنّ عدم الشعور بهول الخطيئة ينشأ عن نفسك غير الحساسة المستسلمة للمعاصي، لا عن عدم تبكيت الخطيئة.